

المعالجة الإعلامية للتلفزيون العمومي الجزائري لسياسة الانتقال الطاقوي بالجزائر

دراسة وصفية تحليلية لعينة من نشرات الثامنة بالقناة الثالثة

من جانفي 2023 إلى أكتوبر 2023

Media treatment of the energy transition policy in Algeria through public television**A descriptive and analytical study of a sample of the eighth bulletins on Channel 3****From January 2023 to October 2023**

<p>العبيدي موسى مخبر الاتصال السياسي والاجتماعي في الجزائر جامعة يحي فارس المدية laidi.moussa@univ-medea.dz</p>	<p>علواش نعيمة* مخبر الاتصال السياسي والاجتماعي في الجزائر جامعة يحي فارس المدية allouache.naima@univ-medea.dz</p>
---	---

تاريخ القبول: 2024/05/25

تاريخ الاستلام: 2024/02/16

الملخص

تهدف هذه الدراسة العلمية إلى التعرف على كيفية تناول التلفزيون العمومي الجزائري للاتجاهات العامة التي توليها الدولة الجزائرية للانتقال الطاقوي من التوجه الهيدروكربوني الريعي نحو الخيارات أو البدائل الطاقوية المتجددة، وذلك استنادا إلى تحليل محتوى نشرات الثامنة بالقناة الجزائرية الثالثة، للتعرف على أهداف السياسات العامة السيادية عبر القطاع الإعلامي في مشروع الاستدامة لسنة 2035، فتحليل المضمون من الأدوات العلمية التي تستنطق عبر فئات الشكل والمحتوى أهم المحاور المراد تثبيتها في ذهن المشاهد وسلوكه العام من القيم والمواضيع واللغة المستخدمة والفاعلين وغيرها على ما تقتضيه نظرية التأطير الإعلامي وترتيب الأولويات، خاصة إن كانت القناة ذات طابع عمومي، تشكل الامتداد الإعلامي لخطاب الدولة الجزائرية، وهو الحال مع نشرة الثامنة التي تعتبر نشرة رئيسية في ثقافة الشعب الجزائري.

ولمعرفة الطريقة التي طرحت نشرة الثامنة من خلالها سياسة الانتقال الطاقوي، قمنا باستخدام تحليل المضمون لهذه النشرات التي تطابقت في محتواها مع موضوع الدراسة والتوصيات الاستراتيجية المرافقة لكل جديد في خطاب رئيس الجمهورية، وهذا لخلق ثقافة الطاقات الصديقة للبيئة كحق للأجيال القادمة في الأمن الطاقوي والبيئي والصحي، حيث تعمل هذه النشرات على

* المؤلف المرسل: علواش نعيمة، الإيميل: allouache.naima@univ-medea.dz

تفعيل فكرة طاقة حديثة خارج الطاقة "الربيعية" لتحقيق التنمية المستدامة وربطها بالاقتصاد الأخضر.

الكلمات المفتاحية: إعلام عمومي؛ انتقال طاقوي؛ الجزائر؛ نشرات الثامنة؛ طاقات متجددة.

Abstract

This scientific study aims to identify how the Algerian public television media handles the general trends that the Algerian state follows in the field of energy transition from the rentier hydrocarbon orientation towards renewable energy options or alternatives, based on an analysis of the content of the eighth news bulletins on the Algerian third channel.

content analysis is one of the scientific tools that interrogate, through the categories of form and content, the main axes which will be fixed at the viewer mind and his general behavior, including values, topics, used language, actors, especially if the channel is a public one. This is the case with the eighth bulletin. which is considered a as major bulletin in the culture of Algerian people.

To find out the way in which the eighth news bulletin presented the energy transition policy, we used content analysis of these bulletins, whose content matched the subject of the study and the strategic recommendations accompanying everything new in the speech of the President of the Republic, and this is to create a culture of environmentally friendly energies as a right for future generations to energy, environmental, and health security. These bulletins work to activate a modern energy idea outside of "rentier" energy to achieve sustainable development and link it to the green economy.

Keywords: public media; energy transition; Algeria; eighth news bulletins; renewable energy.

مقدمة:

يشكل التلفزيون العمومي في منطقتي الدول والحكومات لسان سيادتها، وهويتها السياسية عبر الخطاب الإعلامي المنتقى، والتلفزيون العمومي الجزائري لا يخرج عن هذه الفلسفة، بوصفه مؤسسة عمومية تضمن التغطية الإعلامية عبر كامل التراب الوطني ولمختلف شرائح المجتمع ضمن تنوع موضوعاتي اقتصادي، ثقافي، سياسي ضمن برامج ذات طابع إخباري وترفيهي وتحسيبي، بغية تزويد المشاهد والمواطن الجزائري بأحدث الأخبار والمعلومات المسيرة لمنطق الخدمة العمومية، والخوض في القضايا الوطنية والدولية حسبما تقتضيه التوجهات السيادية والمبادئ العامة للدولة. وتعتبر نشرة أخبار الثامنة أهم البرامج الإخبارية التي تبث على التلفزيون العمومي الجزائري، والتي تعمل على تحقيق أهدافها من خلال تمكين المشاهدين من الاطلاع على كل ما هو آني وجديد وطنيا ودوليا، بالإضافة إلى أن هذه المؤسسة هي لسان الدولة ومنطقها الاقتصادي وتوجهها السياسي، فبواسطتها يمكن للمواطنين فهم الاستراتيجية التي تنتهجها الدولة لكسب رهانات دولية

أهمها تحقيق الأمن الغذائي والصحي والطاقي ضمن طاقات الأرض الصديقة للبيئة، في سبيل تحقيق التنمية المستدامة من خلال الطاقات المتجددة المستمدة من الموارد الطبيعية كالشمس و الرياح و المياه والكتل الحيوية والهيدروجين الأخضر، وتعتبر الدولة أن عملية الانتقال الطاقي رهانا وطنيا ودوليا لأن الطاقة شريان الاقتصاد وأساس بقاء الأمة، ونظرا لأهمية الموضوع تم تناوله في العديد من نشرات أخبار الثامنة التي يبثها التلفزيون العمومي الجزائري بوصفها برنامجا محسوبا على أوقات الذروة "prime time" وهو ما يسمى بعصب الدبلوماسية الإعلامية، خاصة في القطاعات الاستراتيجية، وهذا ما يدفعنا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف عالجت نشرات الثامنة بالتلفزيون العمومي الجزائري سياسة الانتقال الطاقي

بالجزائر؟

الفرضيات:

- تستند التوصية الاستراتيجية للتلفزيون العمومي في تناولها لآليات الانتقال الطاقي على دلالة الزمن في ترتيب الأولويات العامة للمواطن الجزائري.
- تبني المعالجة الإعلامية لسياسات الانتقال الطاقي خطابها على مزيج من لغة الخبراء وهو ما يعرف بالخطاب التكنوطاقي، والخطاب العمومي الموجه للجمهور.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة طريقة طرح نشرة الثامنة لموضوع الانتقال للطاقات المتجددة في الجزائر عن طريق:

- معرفة أهم أنواع الطاقات المتجددة التي تبثها نشرة الثامنة؛
- معرفة حجم الوقت المخصص في نشرة الثامنة للانتقال الطاقي بالجزائر؛
- معرفة أهم المواضيع المرفقة بموضوع الطاقات المتجددة؛
- معرفة أهم الفواعل الاستراتيجيين المتحدثين عن موضوع الانتقال الطاقي في نشرة الثامنة.

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- أهمية المعالجة الإعلامية للانتقال الطاقي؛
- أهمية موضوع طاقات المتجددة محليا ودوليا؛
- أهمية الإعلام العمومي باعتباره لسان الدولة.

المحور الأول: توصيف الانتقال الطاقوي وفلسفة الطاقات المتجددة

لقد ارتبط مفهوم الانتقال الطاقوي بالتنمية المستدامة التي تلبّي حاجيات الأجيال الحالية من خلال الإقتصاد الأخضر دون المساس بالقدرة على تلبية حاجيات الأجيال القادمة.

أولاً- الانتقال الطاقوي، المفهوم والتصورات

يشكل الانتقال الطاقوي في مضمونه العملية التي تشير إلى الانتقال التدريجي والمبرمج من الطاقات الأحفورية أي نظام الطاقة الحالي إلى الطاقات المتجددة الصديقة للبيئة.

كما يمثل الانتقال الطاقوي مجمل الإمكانيات المعدة لتحويل العالم لنظام طاقوي جديد مستدام، وتقليص الآثار السلبية للدول بالاعتماد على مواردها المتجددة، ومنها الطاقة الشمسية والطاقة المائية وطاقة الرياح والطاقة العضوية..... (CEREFÉ, 2020)

كما تم الإشارة إلى أهمية الانتقال الطاقوي على الإقتصاد وذلك للحد من مخاطر الإقتصاد المفرط على مورد أو قطاع واحد أو قطاعات قليلة جدا (الجبور، 2016، صفحة 01).

ويقتضي فهم الانتقال الطاقوي أن نبحث في أدواره ووظيفته، فهو محور أساسي لتنوع مصادر الطاقة من خلال رفع مستوى مساهمة قطاع الطاقات المتجددة مع تقليل الإقتصاد على الطاقات الهيدروكربونية.

وتدخل هذه الرؤية التحليلية للانتقال الطاقوي بعيدا عن الطاقات الأحفورية أو الهيدروكربونية، ضمن النقاش الطاقوي ما بعد الحداثة، وما بعد ريو دي جانيرو "قمة الأرض" وما تلاه من قمم على غرار ستوكهولم وكوبنهاجن، الذي أجبر الدول على تنوع مدخلاتها الطاقوية باحترام البيئة، وجعل من الطاقات المتجددة والطاقات الصديقة للبيئة محور اهتمام الدول بالبحث عن سبل جديدة لنقل وتحريك فلسفتها الاقتصادية من مخيال وترسانة ريعية تمكنت منها منذ الاستقلال وفق فلسفة تصحيحية، أعادت رسمها علاقة الجزائر بالمجتمع الدولي، والمعاهدات الدولية ومنطق القمم العالمية المحافظة على البيئة والتنمية المستدامة، هذا النقاش الذي تبنته الجزائر ضمن مشروع آفاق 2030، والمهتم بطاقة الرياح والطاقة الشمسية والمياه وقضايا التمكين السياسي والاقتصادي، لبناء تنميتها المستدامة حفاظا على الأجيال القادمة، وهو ما تسميه دراسات الاقتصاد بالأزرق والبنفسجي والأخضر والأصفر وغيرها من الألوان الصحية بعيدا عن الاقتصاد الريعي.

ثانياً- الطاقات المتجددة، المفهوم و التصورات

تعرف الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ IPCC الطاقات المتجددة على أنها كل طاقة متجددة في الطبيعة بوتيرة معادلة أو أكبر من نسب استعمالها، ويكون مصدرها طبيعي كالطاقة الشمسية وطاقة حركة المياه، وطاقة الرياح، طاقة الكتلة الحيوية وطاقة باطن الأرض، ويمكن تحويل هذه المصادر إلى طاقات أولية كالحرارة و الطاقة الكهربائية (لويبة، 2013، صفحة 02). وتعتبرها وكالة الطاقة الدولية IEA انها الطاقة التي تتجدد في الطبيعة بوتيرة أعلى من وتيرة استهلاكها والتي تتشكل من مصادر الطاقة الناتجة عن مسارات الطبيعة التلقائية كأشعة الشمس والرياح (محمود، 2017، صفحة 116).

كما تتفق تعريفات عديدة على توصيفها بأنها مجموع المصادر الطاقوية غير الناضبة والقابلة للتجديد، والتي لا ينتج عن استخدامها تلوث البيئة، ولا تنشأ عنها مخلفات كثنائي أكسيد الكربون أو غازات ضارة أو زيادة الاحتباس الحراري ومن أنواعها الطاقة الشمسية، الطاقة المائية، طاقة الكتلة الحيوية، الطاقة الجوفية، طاقة الهيدروجين، طاقة المد والجزر. (اليامين، 2016، صفحة 33)

على زاوية مكملة من الطرح أعلاه، نعتبر في هذه الورقة البحثية أن مفهوم الطاقات المتجددة يتمحور حول مجموع الطاقات ذات المصادر الطبيعية الصديقة للبيئة التي لا تتضب وتتجدد ذاتيا بوتيرة أعلى من الاستهلاك، ومن أنواعها الطاقة الشمسية، المائية، طاقة الرياح والهيدروجين الأخضر.

المحور الثاني: توصيف التلفزيون العمومي الجزائري والنشرات الإخبارية

تعتمد الدول على مؤسساتها الاتصالية لنشر المعلومات لمواطنيها في مختلف الوسائط الاتصالية والاعلامية، وتعتبر وسائل الاتصال الجماهيري من أهمها.

أولاً- التلفزيون العمومي الجزائري، المفهوم والتصورات

تعتبر المؤسسة العمومية الجزائرية أهم مؤسسة إعلامية لأنها هيئة موجهة إلى الجمهور بغية تشكيل الراي العام (الرحمان، 2012، صفحة 80)، إن مؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي تحت وصاية وزارة الاتصال.

تتمتع المؤسسة التلفزيونية العمومية بمهام رئيسة يحددها دفتر الشروط، حيث تقوم ببث النشاطات الرسمية لمؤسسات الدولة وفق ما يقتضيه الصالح العام، كما تقوم بالتوجيه والاعلام

بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف، لقد تم بسط السيادة على هذه المؤسسة في 28 أكتوبر 1962. وقد عرف عدة تحولات، وبموجب المرسوم رقم 86-147 المؤرخ في 01 جويلية 1986 أنشأت المؤسسة العمومية للتلفزيون أين يتواجد مقرها ب 21 شارع الشهداء الجزائر العاصمة.

يغطي التلفزيون الجزائري كامل التراب الوطني بغية الوصول إلى كل شرائح المجتمع، وتتمركز اهتماماته على البرامج المتنوعة ذات البعد الوطني بالدرجة الأولى، وكذا المجتمع الدولي ومختلف قضاياها الراهنة، التي يحرص على تقديمها بكل شفافية. وتعمل المؤسسة على مواكبة مختلف التقنيات الجديدة في الإعلام والاتصال من خلال توسيع حركة الرقمنة داخلها بالتركيز على العمل بأجهزة متطورة، وتنقسم إلى مجموعة من المديريات والمحطات الجهوية. (العمومي، يوم وساعة الاطلاع: 2023/10/20، على الساعة 19:30).

يعتبر التلفزيون العمومي في دراستنا الحالية مؤسسة إعلامية عمومية جزائرية، وهي مصدر للمعلومات الموجهة من طرف الدولة إلى مواطنيها بغية توعيتهم بأهمية الانتقال الطاقوي والطاقات المتجددة في الجزائر أو إعلامهم بكل جديد عنها، وتوجيههم لفكرة الانتقال الطاقوي.

ثانيا-النشر الإخبارية، المفهوم والتصورات

تعتبر النشرات الإخبارية عن مختلفة المعلومات التي تصدر عن وكالة أنباء ويتم بثها في مختلف وسائل الاتصال الجماهيري سواء في الراديو أو التلفزيون (محمد، 2007، صفحة 9) وتضمن مجموعة من الأخبار المتنوعة والمهمة التي تقدم للمستمع أو المشاهد من خلال المحطة الإذاعية أو التلفزيونية خلال مواعيد ثابتة يوميا (أحمد، 2005، صفحة 159).

تعرف إجرائيا بأنها نشرة إخبارية تلفزيونية تقدم مجموعة متنوعة من الأخبار للمشاهد، وتعتبر نشرة الثامنة من بين أبرز النشرات الإخبارية وأكثرها تداولاً حيث تتميز بهذه التسمية "الثامنة" على غرار العرف الإعلامي الموجود في النشرات الإخبارية المعنونة في القنوات الإخبارية، وهو ما تم نهله من توقيت عرضها، تعد نشرة الثامنة من بين برامج الذروة الرئيسية في الشبكة البرمجية الإخبارية للتلفزيون العمومي الجزائري، تتوزع على مدة زمنية تتجاوز 45 دقيقة وفي أحيان كثيرة أقل من ساعة، تعكس أهم تصورات الدولة عبر التحليل الموسع لمضامين الأخبار والتغطيات عكس بقية النشرات الموزعة عبر اليوم .

المحور الثالث: التحليل الوصفي التحليلي لمضامين نشرة الثامنة

أولاً- المقاربة المنهجية للدراسة وأطر المعاينة

1- منهج البحث وأدوات الدراسة:

منهج البحث هو مجموعة الاجراءات و الخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة (انجرس، 2006، صفحة 61) ، لذا فإن دراستنا المتمثلة في التغطية الإخبارية لنشرة الثامنة للطاقت المتجددة في التلفزيون العمومي الجزائري تعتمد على المنهج الوصفي المسحي باعتبار طبيعة الدراسة تدرج ضمن الدراسات المسحية لمحتوى وسائل الإعلام، وهو المنهج الذي يهتم بوصف الظاهرة وتصنيفها وتفسيرها وتحليلها تحليلًا شاملاً واستخلاص النتائج، من خلال اعتماده على دراسة واقع هذه الظاهرة الإعلامية و وضع مؤشرات لها وتحليلها.

مع الاعتماد على استخدام تحليل المضمون الذي يمكن من خلاله تحليل المادة الإعلامية بصفة منتظمة وفق أسس منهجية وبمعايير موضوعية للوقوف على موضوع الدراسة من خلال تحديد فئات الشكل وفئات الموضوع والقياس المناسب لها (المشهداني، 2017، صفحة 121).

2- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

يعتبر مجتمع البحث حسب موريس أنجرس أنه: "مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقاً و التي ترتكز عليها الملاحظات، وفي هذه الحالة أو تلك يستطيع تحديد مقياس يجمع بين الأفراد و الأشياء ويميزه عن غيرهم من الأفراد والأشياء" (انجرس، 2006، صفحة 144)،

وفي دراستنا مجتمع البحث هو عبارة عن نشرات الثامنة الإخبارية التي تبثها القناة الجزائرية الثالثة، وقد اخترنا منها عشرة أعداد بطريقة قصدية فحسب المشهداني يتم اختيار هذا النوع من العينات وفقاً لما لها من سمات أو خصائص تتوفر في المفردات بما يخدم البحث (المشهداني، 2017، صفحة 80)

فعينة دراستنا المكونة من عشر نشرات ثامنة إخبارية بثت من شهر جانفي 2023 إلى شهر أكتوبر 2023 تحمل سمات موضوع البحث وتتوفر على خصائص تخدم الدراسة وقصد التأكد من صحة الفرضيات، اخترنا الأعداد التي نتحدث عن الانتقال الطاقوي كتوجه سيادي، وكذا خطاب الخبراء والإطارات الاقتصادية أو ما يعرف بإعلام الخبراء، مع التركيز على أهمية الطاقت البديلة الصديقة للبيئة وطنياً ودولياً، مع اختيار العشر أشهر الأولى من سنة 2023 التي سبقت كتابة المقال وذلك لضمان حداثة المعلومات المستقاة لمجال الدراسة.

الرقم	العنوان	يوم البث
01	الجزائر-الصين /شراكة في مجال تكوين وتركيب الألواح الشمسية في محطات الطاقة الشمسية.	2023-7-17
02	طاقات متجددة...نحو تحقيق الانتقال الطاقوي	2023-03-04
03	الجزائر الاتحاد الأوروبي: الاتفاق على تعزيز جهود التقليل من انبعاثات غاز الميثان.	2023-10-05
04	وحدة تنمية الأجهزة الشمسية	2023-08-16
05	ورقلة: مصنع انتاج الألواح الشمسية.... دعامة للمشروع الوطني للمحطات الكهروضوئية.	2023-04-03
06	سيدي بلعباس.... استعمال الطاقة الشمسية للري.	2023-02-11
07	الأغواط: الولاية تتجه بخطى ثابتة نحو اعتماد الطاقات النظيفة.	2023-10-17
08	الصالون الدولي للانتقال الطاقوي / الدمج الطاقوي بالجزائر رهانات وأفاق.	2023-10-05
09	الجزائر -الاتجاه الأوروبي" الخبراء يؤكدون ان الجزائر فاعل إقليمي.....الهيدروجين الأخضر .	2023-06-13
10	تعليم عالي: الهيدروجين الأخضر خيار تكويني جديد.	2023-10-03

3-توصيف حدود الدراسة: تمثلت حدود الدراسة فيما يلي:

3-1-الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على معرفة كيفية معالجة نشرة أخبار الثامنة التي تبث من التلفزيون العمومي الجزائري لسياسة الانتقال الطاقوي .

3-2-الحدود الزمانية : 10حصص إخبارية لنشرة الثامنة من شهر جانفي إلى شهر أكتوبر 2023.

3-3-الحدود المكانية: قناة الجزائرية الثالثة التابعة للتلفزيون العمومي الجزائري.

ثانيا: تحليل فئات الشكل والمحتوى

من خلال العملية الحسابية لمقياس الصدق والثبات الموزعة على المحكمين وجدنا أن نسبة

الثبات هي : 90% وذلك بعد توزيع استمارة تحليل المحتوى على المحكمين .

- 1 - فئات الشكل:

هي الفئات المهمة بالإجابة على السؤال: كيف قيل؟ ما هو شكل المحتوى؟ وكيف قدم؟

وارتأينا تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

الجدول رقم 01 : يوضح النسب المئوية لفئة الزمن الموزعة عبر النشرات بالدقيقة

النسب المئوية	التكرار	المدة الزمنية
30%	3	أقل من دقيقتين
70%	7	من 02:00 د إلى 4:00 د
100%	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول أعلاه أن المدة الزمنية التي تبث فيها النشرة الإخبارية محتواها المتعلق بالطاقات المتجددة موزع بنسبة 30% بالنسبة لأقل من دقيقتين و 70% بالنسبة للمحتوى ما بين دقيقتين 2 و 4 دقائق، ومنه يمكن القول أن مدة محتوى نشرات أخبار الثامنة كانت معظمها بين 2 إلى 4 دقائق.

التحليل الكيفي:

يتجلى من قراءة النسب أعلاه أن القائم بالاتصال من خلال توزيع المحتويات الطاقوية ما بين دقيقتين إلى أربعة دقائق، وهي نسبة عالية جدا في النشرات الإخبارية لأن فنيات التحرير في السمعى البصري تعتبر أن أطول مدة للتقرير أو الروبرتاج لا يجب أن يتجاوز 1.30 دقيقة، وتقديم مضامين الطاقات المتجددة بوقت أعلى 1.30 دقيقة أي نحو 04 دقائق يعكس أهمية الموضوع، فالاجتماع السنوي الخامس لحوار الطاقة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في بروكسل أخذ من التوزيع الزمني ما يقارب 04 دقائق وهو زمن فوق عرف السمعى البصري في الحوارات أو التعليقات أو الروبورتاجات.

الجدول رقم 02 : يوضح النسب المئوية لفئة ترتيب الخبر في نشرات الثامنة

النسبة المئوية	التكرار	ترتيب الخبر
80%	08	في بداية النشرة
20%	02	في وسط النشرة
0%	0	في نهاية النشرة
100%	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة 80% من الأخبار التي تتحدث عن الطاقات المتجددة تكون في بداية نشرة الثامنة، و20% تكون وسط النشرة. وهذا يدل على أهمية الموضوع بالنسبة لمؤسسة التلفزيون العمومي الجزائري.

التحليل الكيفي:

يتجلى من خلال النسب أعلاه، أن ترتيب مواضيع الطاقات المتجددة يحظى بأهمية ترتيب الأولويات لدى القائم بالاتصال وخاصة الاتصال الحكومي، أي ان الاستراتيجية الاتصالية قائمة على صناعة الوعي والإعلام والتثقيف بشأن موضوع الطاقات المتجددة وفق مقولة "الأهمية من الترتيب" في عالم السعي البصري، علما أن المعهود في ترتيب النشرات الرسمية للجزائر هو المواضيع الرئاسية فالأمنية فالسيادية للوزارات الخمس، الدفاع، الخارجية، الداخلية، الطاقة، الثقافة، أما عدم وجود أي ترتيب للنشرة في آخرها حول الموضوع المتناول في هذه الورقة العلمية فهو راجع لتبني الجزائر خيار الطاقات المتجددة.

الجدول رقم 03: يوضح النسب المئوية للغة المستخدمة في نشرات الثامنة

النسب المئوية	التكرار	اللغة المستخدمة
60%	9	اللغة العربية الفصحى
27%	4	العامية
13%	2	المزيج اللغوي
100%	15	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول السابق أن اللغة المستخدمة في تقديم الأخبار قد مثلت نسبة 60% من اللغة الفصحى، والعامية بنسبة 27% أما المزيج اللغوي فمثل نسبة 13%، وهذا يدل على ان التلفزيون العمومي الجزائري لسان الدولة الجزائرية وهي اللغة العربية الفصحى.

التحليل الكيفي:

يتجلى من خلال النسب أعلاه أن استعمال اللغة العربية الفصحى مثلت النسبة الأكبر لأن القانون الجزائري لا يسمح بأن تكون أقل من 80 بالمئة من مجمل ما قدم في النشرة، وتم استعمال العامية لأن التفكير الاستراتيجي للدولة يريد ان يمس جميع الشرائح الاجتماعية في الجزائر وهذا

ما يدل على الوعي الاستراتيجي الاتصالي الذي تتبناه الدولة الجزائرية، أما استعمال اللغة الأجنبية فراجع لاستثمارات وشراكات الجزائر مع دول أجنبية وفق معادلة 49-51.

الجدول رقم 04: يوضح النسب المئوية لعناوين الطاقات المتجددة في نشرات الثامنة

العناوين	التكرار	النسبة المئوية
العناوين المكتوبة	14	16%
العناوين المنطوقة	71	84%
المجموع	85	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول السابق أن العناوين المكتوبة مثلت نسبة 16%، أما العناوين المنطوقة فمثلت

النسبة الأكبر 84% .

التحليل الكيفي:

تظهر أهمية الخبر من العنوان لأنه أول ما يصادف أذن المستمع وبصره فالعنوان عبارة عن نص مضغوط، وهذه النسبة الكبيرة للكلمة المنطوقة تعود لكون القائم بالاتصال يريد أن يستعمل أسلوب المطرقة من خلال تكرار نفس الكلمات للفت إهتمام المشاهد للانتقال الطاقوي وترسيخ الأهمية الكبيرة لموضوع الطاقات المتجدد ولكافة طبقات المجتمع.

الجدول رقم 05: يوضح النسب المئوية لفئة القوالب الفنية لنشرات الثامنة

القوالب الفنية	التكرار	النسبة المئوية
تقرير	2	20%
روبورتاج	8	80%
المجموع	10	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول السابق أن القوالب الفنية التي قدمت فيها المادة الإعلامية هي الريبورتاج

بنسبة 80% و 20% تقارير، وهذا ليكون للمواطن صورة كاملة عن الطاقات المتجددة.

أخذ الربورتاج النسبة الأكبر فهذا يبين أن القائم بالاتصال أعطى أهمية كبرى لموضوع الطاقات المتجددة لان الربورتاج الابن المدلل ما بين أبناء الرأي وأبناء الخبر، حيث يمكن من خلاله أن يقدم القائم بالاتصال رأيه وأن ينتقد وأن يقيم ويصف بنقل صورة كاملة عن الطاقات المتجددة، ويبين أهميتها وأنواعها وتحدياتها بالإضافة إلى توضيحه لإمكانيات الجزائر في هذا الميدان، وأهم الاستثمارات والشراكات مع الدول الاخرى، كما استعمل القائم بالاتصال أسلوب التقرير ليتمكن من تزويد المشاهدين بمعلومات مهمة و إحصائيات عن الطاقات المتجددة ليبين أهم الإنجازات المتوفرة في هذا المجال بالأرقام وتكون أكثر إقناعا.

-2- فئات المضمون: ماذا قيل؟ أي مضمون المادة محل الدراسة.

الجدول رقم 06: يوضح النسب المئوية لفئة الأهداف من نشرات الثامنة

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
الاعلام	4	33.33%
التثقيف	4	33.33%
التوعية	4	33.33%
المجموع	12	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن نسبة بث نشرة الاخبار لحصص عن الطاقات المتجددة هو الإعلام والتثقيف والتوعية بنسبة 33.33% أي نفس النسبة.

التحليل الكيفي:

إن موضوع الطاقات المتجددة هو موضوع استراتيجي مستجد ويحتاج لتثقيف المشاهدين به من خلال التعرف عليه وعلى إمكانات الجزائر في هذا المجال، وعلى الإنجازات المحققة وأهم التحديات، وكذا توعية المشاهد بأهمية الانتقال الطاقوي من الطاقات الأحفورية التي تشكل خطر على صحته وعلى البيئة وعلى الاقتصاد، إلى الطاقات المتجددة الصديقة للبيئة، كما يتم إعلام المواطنين بأهم الاتفاقيات الدولية والوطنية وأهم الإنجازات في هذا المجال.

الجدول رقم 07: يوضح النسب المئوية لفئة موقف نشرات الثامنة من موضوع الطاقات المتجددة

النسبة المئوية	التكرار	موقف الأخبار من الانتقال للطاقات المتجددة
100%	10	إيجابي
0%	0	سلبي
0%	0	محايد
100%	0	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول السابق أن موقف الأخبار من الانتقال للطاقات المتجددة هو موقف إيجابي

بنسبة 100%.

التحليل الكيفي:

إن قراءة النسبة أعلاه و المتمثلة في الموقف الإيجابي الذي يمثل المواءمة الإعلامية

للتلفزيون العمومي الجزائري واستراتيجية الدولة الجزائرية بعد توقيعها معاهدة 2030، وتبنيها

استراتيجية الانتقال للطاقات الصديقة للبيئة.

الجدول رقم 08: يوضح النسب المئوية لموقع التغطية الإخبارية في نشرات الثامنة

النسبة المئوية	التكرار	موقع التغطية الإخبارية
50%	5	على الصعيد الداخلي
20%	2	على الصعيد الخارجي
30%	3	على الصعيدين
100%	10	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

يوضح الجدول السابق أن التغطية الإعلامية على الصعيد الداخلي تمثل نسبة 50%

و30% على الصعيدين، و20% على الصعيد الخارجي.

التحليل الكيفي:

يمثل اهتمام الدولة بتنمية التوجه نحو الاستثمار والتكوين في الطاقات المتجددة داخليا بدرجة

أولى، وتحقيق الإكتفاء الذاتي والتكوين في هذا المجال، حيث ركز رئيس الجمهورية على ضرورة

علواش نعيمة
العبيدي موسى
المعالجة الإعلامية للتلفزيون العمومي الجزائري لسياسة الانتقال الطاقوي بالجزائر
دراسة وصفية تحليلية لعينة من نشرات الثامنة بالقناة الثالثة
الإهتمام بالأمن الغذائي والصحي والطاقوي بسواعد جزائرية دون إهمال الصعيد الدولي لما تملكه
الجزائر من إمكانيات في مجال الطاقات المتجددة خاصة الطاقة الشمسية والهيدروجين الأخضر،
مع امكانية الحديث عن التصدير لأوروبا.

الجدول رقم 09: يوضح النسب المئوية لفئة الموضوع في نشرات الثامنة

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
بيئي	4	31%
اقتصادي	5	38%
تكويني و خبراتي	4	31%
المجموع	13	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن موضوع الطاقات المتجددة تناول من جانب بيئي بنسبة 31% وجانب اقتصادي بنسبة 38% وجانب تكويني خبراتي بنسبة 31% .

التحليل الكيفي:

باعتبار أن الجزائر بلد ريعي يعتمد في اقتصاده على الطاقات الأحفورية كان لزاما أن توضح لمواطنيها من خلال نشرة الثامنة أن الطاقات المتجددة هي خيار سليم اقتصاديا وبيئيا فهي طاقات غير ناضبة تحد من انبعاثات الغازات السامة وتحافظ على سلامة الانسان والبيئة والإقتصاد، يمكن من خلالها أن تحقق الأمن الطاقوي وأن تصدر الفائض إلى الخارج، غير أن هذا النوع من الطاقات يحتاج تكوين وفتح تخصصات عديدة في الطاقات المتجددة ويحتاج كذلك إلى الإبتكار بسواعد جزائرية لديها كفاءة عالية لتسيير هذا القطاع والريادة فيه.

الجدول رقم 10: يوضح النسب المئوية لفئة الفاعلين في نشرات الثامنة

الفاعلين	التكرار	النسبة المئوية
وزراء	4	13%
اطارات طاقوية	6	20%
خبراء في الطاقات المتجددة	12	40%
شركاء أجنب	4	13%

متربصون	2	7%
فلاحون	2	7%
المجموع	30	100%

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

التحليل الكمي:

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أهم الشخصيات التي تحدثت عن الطاقات المتجدد مثلت الوزراء بنسبة 13%، اطارات في الدولة الجزائرية بنسبة 20%، أما الخبراء في مجال الطاقات المتجددة فكانت نسبتهم الأكبر 40%، وشركاء أجنب في مجال الطاقة بنسبة 13%، والمتربصون في مجال الطاقات المتجددة والفلاحون بنفس النسبة 7%.

التحليل الكيفي:

إن تحليل النسب في الجدول السابق راجع لأن الخبراء أكثر إلماما بالموضوع من كل جوانبه وأكثر إقناعا من غيرهم، وأهدافهم تتمحور في التعريف والتوعية بأهمية الطاقات المتجددة، والمشاهد يثق أكثر في أهل الاختصاص، غير أنه لا يمكن إهمال باقي الفاعلين لأنهم يمثلون توجه الجزائر في هذا المجال من وزراء و اطارات في الدولة، بالإضافة إلى الشركاء الأجنب، حيث تسعى الدولة الجزائرية إلى الاستفادة من خبراتهم وإمكانياتهم في هذا المجال باعتبارها سوق واسع للتصدير، ولا يمكن ذلك إلا من خلال تكوين سواعد ذات كفاءة، ولهذا كان لزاما توعية المشاهد بأهمية التكوين في هذا المجال من خلال المتربصين والفلاحين الذين استفادوا من الطاقات المتجددة في أعمالهم، فاستراتيجية الجزائر تهدف إلى إشراك كافة الفاعلين .

الجدول رقم 11: يوضح النسب المئوية أنواع الطاقات المتجددة التي ركزت عليها التغطية الإخبارية

النسبة المئوية	التكرار	أنواع الطاقات المتجددة التي ركزت عليها التغطية الإخبارية
62.5%	10	الطاقة الشمسية
25%	4	الهيدروجين الأخضر
12.5%	2	طاقة الرياح
100%	16	المجموع

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على تحليل مضمون النشرات.

يوضح الجدول السابق أنواع الطاقات المتجددة التي ركزت عليها التغطية الإعلامية حيث مثلت الطاقة الشمسية أكبر نسبة مثلت 62.5%، والهيدروجين الأخضر بنسبة 25%، وطاقة الرياح بنسبة 12.5%.

التحليل الكيفي:

إن القراءة الأولى للجدول توضح إمكانيات الجزائر الكبرى في الطاقة الشمسية جراء موقعها الجغرافي حيث أن مدة الشمس فيها تزيد عن ألفي ساعة في السنة، ويمكن أن تقارب أربعة آلاف ساعة حسب بعض الدراسات، أما باقي أنواع الطاقات المتجددة فالحديث عنها أقل بسبب نقص الإمكانيات والخبرة في هذا المجال، غير أن الجزائر تهدف إلى إنتاج 2 مليون طن من الهيدروجين الأخضر بين عامي 2030 و 2040 وهو ما يمثل 10% من الطلب الأوروبي، أما طاقة الرياح فالجزائر تراهن على إنتاج 600 ميغاواط في غضون 2024.

نتائج عامة:

بعد تحليل كيفية تغطية نشرة الثامنة للتلفزيون العمومي الجزائري لموضوع الانتقال الطاقوي توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- أولها إثبات الفرضيتين، بأن الجزائر أولت اهتماما زمنيا لموضوع الانتقال الطاقوي عبر فئة الزمن وترتيب الأولويات، حيث تم بث جل المواضيع المتعلقة بالطاقات المتجددة في بداية النشرات الإخبارية، ولفترات زمنية فوق عرف السمع البصري التي تعتبر أن أطول مدة للتقرير أو الروبورتاج لا يجب أن تتجاوز 1.30 دقيقة، كما تبنت المعالجة الإعلامية لسياسات الانتقال الطاقوي خطابها على مزيج من لغة الخبراء واللغة البسيطة.

- إن أهم أنواع الطاقات المتجددة التي تم تناولها في نشرة أخبار الثامنة هي الطاقة الشمسية، وذلك لإمكانيات الجزائر الكبيرة في هذا المجال بالإضافة إلى تناولها موضوع الهيدروجين الأخضر وطاقة الرياح.

- ارتبط موضوع الطاقات المتجددة بموضوع الأمن الطاقوي وهو موضوع سيادي ضمن استراتيجية الدولية.

- لقد تم إشراك جميع الفاعلين بمختلف المستويات (وزراء، خبراء، إدارات في القطاع، شركاء أجنب، فلاحون....) في موضوع الانتقال الطاقوي لأنه رهان تعمل الدولة الجزائرية على كسبه.

- اعتماد التلفزيون العمومي الجزائري في تغطية الطاقات المتجددة على الاتجاه الإيجابي لأهمية هذا الموضوع على الصحة والبيئة والاقتصاد والسياسة بالإضافة إلى أنه يدخل في المخطط الاستراتيجي للدولة الجزائرية.

خاتمة:

نخلص في الأخير من خلال هذه الدراسة، أن تحليل المضموم أبان عن أهميته في رصد الفئات الكبرى التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية عبر تبني استراتيجية إعلامية مدروسة لدعم فكرة الطاقات المتجددة، ولن تتأتى إلا من خلال مساهمة جميع المؤسسات الإعلامية والاتصالية الخاصة والعامة في هذى المسعى لحشد الرأي العام، كما هو الحال في التلفزيون العمومي الجزائري الذي يعمل من خلال جميع برامجها بما في ذلك نشرة الثامنة على تفعيل فكرة الانتقال الطاقوي وترسيخها لدى المشاهدين. ومن خلال هذه الدراسة فإننا نقترح :

- فتح تخصص الاتصال الطاقوي.
- ضرورة وضع إستراتيجية إعلامية لموضوع الطاقات المتجددة من طرف التلفزيون العمومي الجزائري.
- تكوين أساتذة وصحفيين مختصين في موضوع الاعلام الطاقوي.

قائمة المراجع:

المؤلفات:

- الخلفي طارق سيد أحمد، (2005)، فن الكتابة الإذاعية و التلفزيونية (ط 1)، مصر: دار المعرفة الجامعية.
- سعد سليمان المشهداني، (2017)، مناهج البحث الإعلامي (ط1)، دار الكتاب الجامعي الإمارات المتحدة، الجمهورية اللبنانية.
- شطاح محمد، (2007)، الإعلام التلفزيوني (نشرات الأخبار - المحتوى و الجمهور)، القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- موريس انجريس ترجمة مصطفى ماضي وآخرون، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية (ط2)، الجزائر: دار القصة.

الأطروحات:

- مصطفى كساسي، (2018)، إدارة أعمال مؤسسة عمومية للتلفزيون -دراسة حالة التلفزيون الجزائري، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

المقالات:

- شداد عبد الرحمان،(2012)، المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري كمرفق عمومي، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات،80-86.
- حامد الحسين الجبور،(2016)، التنوع الاقتصادي و أهمية الدول النفطية، مركز الفرات للتنمية و الدراسات الاستراتيجية.
- بوزيد سفيان ومحمد عيسى محمد محمود،(2017)، آليات تطوير و تنمية استغلال الطاقات المتجددة في الجزائر، مجلة المالية و الأسواق، المجلد 04 العدد 01،ص113-141.
- قاسمي محمد اليامين،(2016)، الاستراتيجيات الطاقوية البديلة لتجسيد مبادئ التنمية المستدامة في الاقتصاد الجزائري، مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة،المجلد 1 العدد 1، برج بوعرييج، ص 27-53.

المداخلات:

- عمر شريف وفرحتي لويزة، 02-03 نوفمبر 2013، مشاريع الطاقة المتجددة وانعكاساتها على التنمية المستدامة في الجزائر، الملتقى الوطني حول "فعالية الاستثمار في الطاقات المتجددة في ظل التوجه الحديث للمسؤولية البيئية"، جامعة سكيكدة، الجزائر.

المواقع الإلكترونية:

موقع التلفزيون العمومي:

<https://www.ministerecommunication.gov.dz/ar/node/8211>

المراجع بالفرنسية:

-Transition Energétique en Algérie: leçons,Etat des lieux et à l'Efficacité Energétique . Edition 2020.